«الحال» - العدد ١٤٠ - السنة الثانية عشرة
تصدر عن مركز تطوير الإعلام/ جامعة بيرزيت منذ عام 2005
hal.birzeit.edu

نجوم بيرزيت

الصحـة غيـر العافيـة وفقـاً لمنيـر فاشـه؛ فالصحة لها وزارة وتوابعهـا، أما العافية، فلا تحتاج لـوزارة؛ تحتاج فقط للتعافي. ونحـن في بيرزيت نتقن التعافي؛ ليس منذ اليوم، بل من أول مرة كسرنا فيها حاجز المستحيل وأثبتنا أننا نستطيع تجاوز كل ما عكّر سماءنا، وحاول جعل نجومنا أقل بريقاً.

ولمن لا يعلم، فنجوم بيرزيت كثيرة، حصلت عليها واحدة تلو الأخرى.

أولاها كانت من الوطن عربوناً للتقدير.

وثانيتها كانت من أمهات الطلبة، وهؤلاء لسن سواء؛ ونقصد هنا أمهات طلبة لم يكن مرورهم عاديّاً، وهن أمهات الأسرى والفقراء الأقل فرحاً؛ ومن فقدهم دفتر العلامات عشية اجتياح.

وثالثتها نجمة كبيرة من المحبين الكثر لبيرزيت، الصبية السمراء الفلاحة الطيبة التي كانت تسمى بيرزيت، وستبقى تسمى بيرزيت.

بقيت نجمة أخيرة. ممن يا ترى؟ من هؤلاء الذين يتحدث عددنا هذا عنهم، منكم أنتم.

سلمت يمناكم، وكل عام وبيرزيت بكل العافية.

رئيسة التحرير

الثلاثاء ١١/٧/٢٠١٧م الموافق ١٧ شوال ١٤٣٨هـ
١٦ صفحة

جامعة بيرزيت تحتفل بتخريج الفـوج الثـــانـي والأربـعـين

احتفلـت جامعة بيرزيت أيام الجمعة والسـبت والأحد الموافقة ٣٠ حزيـران، و١ و٢ تمـوز، الماضيـة، بتخريـج الفـوج الثانـي والأربعـين مـن طلبتها، ويضـم هذا الفـوج ٢٠٥٠ طالبا وطالبة، بحضـور نائـب رئيـس الـوزراء د. زيـاد أبـو عمـرو ممثـلاً عـن رئيـس دولة فلسـطين محمـود عباس، ورئيـس مجلس الأمناء د. حنـا ناصـر، ورئيـس الجامعـة د. عبد اللطيف أبـو حجلة، وأعضاء مجلس الأمناء والجامعة والهيئة التدريسية وعدد من الشـخصيات الفلسـطينية، بالإضافـة إلى الطلبـة الخريجين وأهاليهم.

وفي كلمته، عبّر رئيس الجامعة أبو حجلة عن سعادته بتخريج فـوج جديد مـن طلبة الجامعة، مؤكداً أن الجامعة اليوم تجني ثمار جهود ٤٢ عاماً من العمل الدؤوب والعطاء المستمر. وأكّد أنه خلال هذه السـنوات، اسـتطاعت الجامعة التي كانت تقيم في مبنـى صغيـر، وتقدم بضعة برامـج في البكالوريوس لقرابة أربعمئـة طالـب، أن تتـوزع كلياتهـا ومبانيهـا في حـرم جامعي واسـع وأنيق، وتضمّ اليوم ثماني كليات، وتطرح عشـرات برامج البكالوريوس والماجسـتير، وبرنامج دكتوراة، ويدرس فيها قرابة ثلاثة عشر ألف طالب وطالبة، تشكل الإناث ثلثيْهم.

وعبّـر د. أبـو حجلـة عن فخره بنجاح الجامعـة دخول اللائحة العالميـة لتصنيـف QS للجامعات العالميـة، التي احتوت على مـا يقـارب تسـعمئة وخمسـين جامعـةً عالميـة، تم اختيارهـا مـن بين سـتة وعشـرين ألف جامعـة في العالم، حيـث قال أن الجامعـة «تحـثّ الخطـى بثبات نحو التميز والإبداع، ويحقّ لنا أن نفخـر بأننـا أول جامعـة فلسـطينية تدخـل تصنيف QS للجامعـات العالميـة، الـذي يعتبـر أحـد أهـمّ ثلاثـة تصنيفات للجامعـات حـول العالم، ولتصبح جامعة بيرزيت ضمن أفضل ثلاث بالمئة من جامعات العالم.»

وعبّـر نائـب رئيـس الوزراء زيـاد أبو عمرو، وهو أسـتاذ سـابق في جامعـة بيرزيـت، عـن سـعادته في المشـاركة شـخصياً في حفـل تخريـج جامعـة بيرزيـت، فقد كان أسـتاذاً سـابقاً فيها لسـنوات طويلـة، ومـا زال ينتمـي إليهـا بعقلـه وقلبه، مشـيراً إلـى أن الجامعـة طالما كانـت معقلا أكاديميـا وعلميا ووطنيا، وقـد أثبتـت ذلـك بحصولهـا على مكانـة رفيعـة في أحد أهم التصنيفـات العالميـة. وأكـدّ أبـو عمـرو أن خريجـي الجامعـة سـيكونون سـفراء العلم والوطن في الداخل وفي العالم، قادرين على الصمود في معركة البقاء فهم بناة الوطن والمستقبل.

وكرّمـت الجامعـة رجل الأعمال ورجل الخير الفلسـطيني علي الحـاج، الـذي تبـرع بمبلـغ مليـون دولار أمريكـي لإنشـاء مدرج ومرافق رياضية في ملعب ومضمار الجامعة الرئيسـي، بتقليده شـهادة الدكتوراه الفخرية في إدارة الأعمال. وقال رئيس مجلس أمناء الجامعة د. حنا ناصر إن السيد علي الحاج الذي نكرمه تربطه علاقة وثيقة بالوطن تكرست برعايته ودعمه للعديد من الطلبة لمواصلة مسيرة تعليمهم، فهو رمز للصلابة والعطاء.

وشـكّر الحـاج الجامعـة علـى هـذا التكـريم، ووجـه كلامـه للخريجـات والخريجـين قائـلاً «صحيـح أن حصولكـم علـى الشـهادة الجامعية هو حدث يسـتحق الاحتفال، إلا أنه أيضاً انطلاقـة تجـاه تطوركم ونجاحكم. التعلـم لا ينتهي بالحصول علـى الشـهادة الجامعية، ولا ينحصـر في الأكاديميا فقط، بل هـو فعـل يجـب أن نمارسـه يومياً طـوال حياتنـا، لأن الطريق الوحيـد للتطـور هـو من خـلال التعلـم، لذلك أشـجعكم على مواصلة التعلم دائماً.»

كما كرّمت الجامعة مؤسسـة التعاون لدورها الوطني وتفانيها في تخصيص برامج داعمة للوطن والمجتمع الفلسطيني بكافة قطاعاتـه، لاسـيما التعليـم. تسـلّمت مديـر عـام المؤسسـة د. تفيـدة الجرباوي درع الجامعة الخـاص. وقد أكدّ د.ناصر أثناء التكـريم أن الجامعـة منحـت درعهـا الخاص لمؤسسـة التعاون لعلاقتهـا المميـزة مع الجامعة ولمسـاهمتها في عملية التمكين الاقتصـادي والاجتماعـي والثقـافي لأبنـاء شـعبنا، إلـى جانب مسـاهمة برامجهـا في خلـق مجتمع يمكن الفلسـطينيين من الازدهار، وبالتالي الاستمرار في المساهمة في تنمية الوطن.

وحصل رئيس دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية جوني اسـتبان، وأسـتاذ الرياضيـات عبد الرحيم موسـى على جائزة الأسـتاذ المتميـز ، كمـا حصدت مسـاعد المحاسـب في معهـد الصحة العامـة والمجتمعيـة منال شـاهين جائزة الموظـف المتميز للعام الأكاديمي.

وانضـم خريجو هـذا الفوج إلى أكثر من ٣٥ ألفا ممن تخرجوا بشهادة البكالوريوس أو الماجستير من الجامعة.

وكرّمت الجامعة الخريجها الأسير أحمد العايش، رئيس مجلس الطلبـة السـابق، الـذي أنهـى متطلبـات التخرج بامتيـاز وكان مـن المفتـرض أن يتخـرج اليوم مع زملائـه، إلّا أنه يقبع الآن في سـجون الاحتلال، وقد تسّـلم ذوي العايش شـهادته الجامعية نيابةً عنه.

كلمة رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة في احتفال التخرج الثاني والأربعين

ممثل سيادة الرئيس محمود عباس، راعي هذا الحفل، الدكتور زياد أبو عمرو، المحترم،
الدكتور حنا ناصر، رئيس مجلس أمناء الجامعة، المحترم،
أعضاء مجلس الأمناء، المحترمين،
الزميلات والزملاء، أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية في جامعة بيرزيت، المحترمين،
أهالي الخريجات والخريجين المحترمين،
الخريجات العزيزات، والخريجون الأعزاء،

أسعد الله مساءكم، وأهلاً وسهلاً بكم في رحاب جامعة بيرزيت. يسعدني في البداية أن أهنئ الأهالي والخريجين على هذه الفرحة الكبيرة، بعد سنوات من السهر والتعب والإنجاز.

في عام ألف وتسعمئة وستة وسبعين، احتفلت جامعة بيرزيت بتخريج الفوج الأول من طلبتها، وها نحن اليوم نحتفل بتخريج الفوج الثاني والأربعين. اثنان وأربعون عاماً من العمل الدؤوب والعطاء المستمر. وخلال هذه السنوات، استطاعت الجامعة التي كانت تقيم في مبنى صغير، وتقدم بضعة برامج في البكالوريوس لقرابة أربعمئة طالب، أن تتوزع كلياتها ومبانيها في حرم جامعي واسع وأنيق، كما ترونّ، وهي تضمّ اليوم ثماني كليات، وتطرح عشرات برامج البكالوريوس والماجستير، وبرنامج دكتوراة، ويدرس فيها قرابة ثلاثة عشر ألف طالب وطالبة، تشكل الإناث ثلثيْهم.

إن جامعة بيرزيت وخلال مسيرتها، تحثّ الخطى بثبات نحو التميز والإبداع، ويحقّ لنا أن نفخر بأننا أول جامعة فلسطينية تدخل تصنيف QS للجامعات العالمية، الذي يعتبر أحد أهمّ ثلاثة تصنيفات للجامعات حول العالم، ولتصبح جامعة بيرزيت ضمن أفضل ثلاث بالمئة من جامعات العالم.

وقد نجحت الجامعة هذا العام في دخول اللائحة العالمية للتصنيف، التي احتوت على ما يقارب تسعمئة وخمسين جامعةً عالمية، تم اختيارها من بين ستة وعشرين ألف جامعة في العالم. وللعلم، فقد حازت على هذا التصنيف العالميّ اثنتان وثلاثون جامعةً عربيةً تم اختيارها من بين خمسمئة جامعة عربية من اثنتيّ عشرة دولة، وكانت جامعة بيرزيت إحداها.

إن هذا الإنجاز غير المسبوق في تاريخ جامعة بيرزيت والجامعات الفلسطينية، يتوّج الجهود المبذولة من إدارة الجامعة وأساتذتها وطلبتها في سبيل الارتقاء بمستوى الجامعة في المجالات التعليمية والبحثية، وفي تعزيز دورها في خدمة المجتمع وقضاياه. ونحن عاقدون العزم على المضيّ نحو مزيد من الإنجازات إقليمياً وعالمياً، على الرّغم من التحديات المختلفة التي نواجهها.

الحضور الكريم،

طريق الإنجاز والتميز لا يعرف نهايةً، وجبل العلم يكبر باستمرار، وملاحقة قمته تحتاج إلى عمل مثابر وهمّة عالية، ونحن في جامعة بيرزيت، نواصل العمل بخطىً حثيثة لتطوير الجامعة، ونطرح المزيد من البرامج والتخصصات التي تلبي حاجة المجتمع، وتنهض به، فقد أطلقت الجامعة هذا العام برنامج الماجستير في القانون والاقتصاد، وماجستير الحكومة والحكم المحلي، وماجستير إدارة الأعمال التنفيذي، وبكالوريوس في العلوم المالية الاكتوارية، وبكالوريوس في الموسيقى العربية.

كما أن الجامعة ستطلق بداية العام الأكاديمي المقبل عدداً من البرامج، منها بكالوريوس الفنون البصرية المعاصرة، وبكالوريوس التصميم، وهناك عدد من التخصصات التي ننتظر الحصول على موافقة من هيئة الاعتماد والجودة لإطلاقها، منها بكالوريوس العلاقات العامة والإعلان، وبكالوريوس السياحة والآثار.

وفي مجال اللغويات، تركز الجامعة على التوسع في مجال تعليم اللغات العالمية، وقد بدأنا هذا العام تدريس اللغة الصينية، لتضاف إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية والإيطالية والإسبانية والعبرية.

إن خططنا المستقبلية ترتكز على التطوير المستمر وتحديث برامجنا الأكاديمية وأدائنا الإداري، فنحن في عمل دؤوب لا يتوقف، وطموح لا حدود له، معتمدين على كادر أكاديمي وإداري كفؤ، وثقة بأن طلاب جامعة بيرزيت، يتخرجون متسلحين بالعلم والمعرفة، والشخصية القيادية.

وحيث إن طلبتنا هم سفراؤنا إلى الداخل والخارج، فقد أطلقت الجامعة برنامج «القيادة والمواطنة الفاعلة»، ليستهدف طلبة البكالوريوس على مدى أربع سنوات، وسيطبق بدءاً من العام الأكاديمي المقبل على الطلبة الجدد، ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير مهارات الطلبة في التعلم والتواصل، وتعزيز قدراتهم الريادية في خدمة الوطن والمجتمع، ليتخرجوا متسلحين بمهارات عصرية تتطلبها ثورة التكنولوجيا والتواصل، بالإضافة إلى المهارات المعرفية التي اكتسبوها عبر المساقات الأكاديمية.

كما أطلقت الجامعة بوابة مساري الإلكترونية، وهي نظام متكامل لتشبيك طلبة وخريجي جامعة بيرزيت بسوق العمل، ومنصة للمؤسسات والشركات للإعلان عن فرص العمل والتدريب.

الحضور الكريم،

لقد كان العام الأكاديمي المنصرم مليئا بالإنجاز والعمل والتميز، فقد احتضن حرم جامعة بيرزيت (الحديقة الهندسية- التكنوبارك)، التي تدخل فيها الجامعة كشريك مهمّ، بالأرض والكفاءات البشرية، لكن الفائدة ستكون لعموم فلسطين.

وقد حقق الأكاديميون والطلبة خلال هذا العام العديد من الإنجازات الفردية والجماعية، محلياً وعربياً ودولياً، لا على الصعيد الأكاديمي وحسب، بل على مختلف الصّعد؛ فقد استضافت ملاعب جامعة بيرزيت البطولة الدولية للتايكواندو، وحققنا مرتبةً متقدمةً من حيث النظام والإشراف، وفاز فريق الجامعة لكرة السلة للطالبات بالمركز الأول على اتحاد الجامعات الفلسطينية، وطلب منه تمثيل فلسطين في بطولة جامعات الدول العربية، إضافةً إلى إنجازات فردية في التنس والإسكواش والرياضات القتالية.

كما فاز فريق جامعة بيرزيت بجائزة أفضل مرافعة كتابية في مسابقة المحكمة الصورية الجنائية الدولية التي عقدت في لاهاي، وفازت الجامعة بالمرتبة الأولى في مسابقة المؤتمر الدولي لمحاكاة جامعة الدول العربية المنعقدة في مصر، وأفضل مترافع في مسابقة المحكمة الصورية العربية المنعقدة في مصر.

ولعل الإنجازات التي حققتها جامعة بيرزيت هذا العام يصعب ذكرها في هذا الحفل، لكنها تؤشر إلى مستوى التقدم الذي تحققه الجامعة في الأنشطة المنهجية واللامنهجية، التي نعول عليها كثيراً في صقل طلبتنا، وفتح آفاق تفكيرهم ومعرفتهم على مناطق أرحب، تؤسس لقادة في مجتمعاتهم، وأعضاء فاعلين في وطنهم.

الحضور الكرام،

إن جامعة لن تتوانى عن تقديم المساعدة لطلبتها الذين يواجهون مشاكل مالية، وتمدّ لهم يد العون وفق الإمكانيات المتاحة، لا سيما المتفوقين منهم، وهي تفعل ذلك عبر المنح والمساعدات والإعفاءات، التي استفاد منها خلال هذا العام الأكاديمي أكثر من خمسة آلاف طالب بنسب متفاوتة، بمبلغ يناهز الخمسة ملايين ونصف المليون دولار، وفّرتها الجامعة من ميزانيتها ومن مساهمات الداعمين الخيّرين، إيماناً منهم بدور الجامعة في النهضة المجتمعية، وأنتهز هذه الفرصة لأشكر كلّ الأيادي البيضاء التي ما بخلت يوماً في دعم الجامعة، فالاستثمار في التعليم وفي الإنسان الفلسطيني هو خير استثمار، لبناء مجتمع متقدم ووطن متحرر نطمح أن نعيش فيه.

بناتي الخريجات، وأبنائي الخريجين،

هذا يومكم فابتهجوا، وهذه فرحة أهاليكم، فافرحوا معهم، واعلموا أن هذه الخطوة مقدمة ضرورية لدخول معترك الحياة، وكلّ ما قدمته جامعة بيرزيت لكم هو فتح نوافذ في جدار العلم والمعرفة، وعليكم أن تكملوا المهمة، وأن تتمتعوا بهمة عالية تعينكم على مقارعة الحياة ومنازلة المصاعب، فالدرب طويل وشاقّ، والحياة معركة من التحديات التي نثق أنكم أهل لها، وقادرون على السير فيها ببراعة وإيمان، لتنثروا المعرفة وتعمموا العلم، فبكم يزدهر الوطن، وبسواعدكم تتحرر فلسطين، واعلموا أن العلم سلاح فعال في زماننا، والمعرفة الحقيقية هي التي تثبّت الحقّ وتنتصر للحرية، التي ستأتي حتماً.

تخرجكم، بناتي وأبنائي، هو نهاية بداية، نرى تباشيرها على وجوهكم ووجوه أهاليكم، والرفعة لا تسلّم نفسها إلا لمن ينشدونها، «فمن لا يحبّ صعود الجبال، يعشْ أبد الدهر بين الحفر».

الحضور الكريم،

هذا يوم حصاد تعب السنين، وهو حصاد عظيم ومفرح، وأسرة جامعة بيرزيت سعيدة مثلكم بهذه الفرحة، وتتمنى للخريجين حياةً ملؤها العطاء والإنجاز.

ألف مبروك للجميع، وجعل الله أيامكم كلّها مليئةً بالأفراح والمسرات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتوراة الفخرية لرجل الأعمال الفلسطيني السيد علي الحاج

في حفل التخرج الثاني والأربعين، منحت جامعة بيرزيت شهادة الدكتوراة الفخرية لرجل الأعمال الفلسطيني علي الحاج، تكريمًا له على دعمه السخي لجامعة بيرزيت. وفيما يلي كلمة رئيس مجلس أمناء جامعة بيرزيت الدكتور حنا ناصر، في حفل التخرج، لتكريم الحاج، الذي تنشر «الحال» في هذا العدد مقابلة خاصة معه.

كلمة رئيس مجلس الأمناء د. حنا ناصر

أيها الحفل الكريم،

في منتصف القرن الماضي، كنت أعجب حين أرى طلبة بلدة عطارة التي تبعد مسافة أربعة كيلومترات عن بيرزيت يصلون مشيا على الأقدام ليدرسوا في كلية بيرزيت (التي أصبحت الآن جامعة بيرزيت) في حينه كانت الطريق بين بيرزيت وعطارة غير معبدة وكانت الطلبة يأتون ويعودون إلى بلدتهم في قيظ الصيف وبرد الشتاء والمطر ينهمر عليهم أحيانا. ولكنهم لم يتذمروا أو يكلوا. وتخرج الكثيرون منهم وفيهم من الصلابة والقوة ما مكنهم من النجاح في حياتهم العملية. ولا بد أن السيد علي الحاج –الذي نكرمه اليوم– قد ورث جينات التحدي هذه من أسلافه، جينات صلبة مثل صخور عطارة ومعطاءة مثل ترابها الخصب.

درس علي في بيرزيت لعام واحد في ١٩٧٩ . ولكن طموحه العلمي والعملي أخذه إلى الولايات المتحدة حيث درس الفيزياء وحصل على شهادة الماجستير في هذا التخصص الشيق من جامعة كوناكتيكت. وانصب بعد ذلك في العمل الحر حتى أصبح يشغل الآن منصب رئيس تنفيذي لمجموعة شركات صناعية قام بتأسيسها وتطويرها.

ورغم سنوات الغربة الطويلة، إلا انه وزوجته السيدة سمر الحاج تربطهما علاقة وثيقة بالوطن، وهما معروفان بعطائهما المتواصل لوطنهما، ورعايتهما للكثير من أبناء فلسطين لمواصلة تعليمهم. وتحتل جامعة بيرزيت مكانة خاصة في قلب السيد الحاج، وقد حظي العديد من طلبة الجامعة بمنح بفضل كرم على الحاج وعائلته.

وفي العام المنصرم قرر السيد على وزوجته مساعدة الجامعة في تهيئة ملاعب الرياضة وإنشاء هذا المدرج –مدرج علي الحاج– الذي تقام عليه مراسم حفل التخرج هذا العام لأول مرة.

وتقديرا لجهود السيد علي الحاج – ابن فلسطين البار– في خدمة الوطن بشكل عام ولدعمه الكريم والمتواصل لجامعة بيرزيت بشكل خاص، فإنه يسعدنا ويشرفنا منحه شهادة الدكتوراة الفخرية في إدارة الأعمال.

وقبل أن أدعو السيد علي للمنصة، أود أن أغتنم الفرصة لأرحب بشكل خاص بالسيدة سمر الحاج –شريكة علي في العطاء، وبأبنائهم (أمارا، وأماندا، وعمر) الذين حضروا خصوصا مع والديهم من الولايات المتحدة ليشاهدوا ثمرة سخاء هذه العائلة المعطاءة ونتطلع لزيارة الابنة الثالثة سبرينا متى سنحت لها الظروف بذلك.

درع الجامعة الخاص لمؤسسة التعاون

إيمانًا من جامعة بيرزيت بدور المؤسسات الفلسطينية في النهوض بالوطن، عبر تطورها ومشاركتها الفاعلة في الأنشطة التنموية، فإنها هذا العام، تكرم مؤسسة التعاون، على عطائها وريادتها، وفيما يلي كلمة مقتضبة لرئيس مجلس الأمناء الدكتور حنا ناصر.

كلمة رئيس مجلس الأمناء د. حنا ناصر

أيها الحفل الكريم

تقوم الجامعة بين الحين والآخر بتكريم مؤسسة رائدة خلال حفل التخرج السنوي. ويسعد الجامعة ويشرفها أن تكرم هذا العام مؤسسة التعاون. فهي بالفعل مؤسسة رائدة في فلسطين؛ تعنى بتوظيف مواردها بكفاءة وفاعلية في برامج متنوعة كالتعليم، والثقافة، والتنمية المجتمعية، وتشغيل الشباب، ورعاية متضرري العدوان على غزة، وإعمار البلدة القديمة في القدس، وإقامة المتحف الفلسطيني.

وللعلم، كرمت الجامعة المؤسسة في عام ٢٠٠٤ . ولكن خلال الثلاث عشرة سنة الماضية توسعت المؤسسة في نشاطاتها بشكل ملحوظ. وهذا معنى الريادة، ألا تقف عند حد ما، بل تستمر في التطور وفي النشاطات المتنوعة التي من أجلها تم تكريمها سابقا.

وفي العام ٢٠٠٧ ، توطدت العلاقة بين المؤسسة والجامعة بشكل خاص. فقد قامت الجامعة بتخصيص قطعة أرض على حرم الجامعة بمساحة ٤٠ دونما لمؤسسة التعاون لإقامة المتحف الفلسطيني عليها. وبالرغم من أن المتحف يدار إدارة خاصة من قبل التعاون، إلا أننا نتطلع لتكوين علاقات مميزة (علاقات جوار) بين الجامعة وبين المتحف لإثراء الجامعة ومجتمعها.

وتمنح الجامعة درعها الخاص لهذا العام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ لمؤسسة التعاون لعلاقاتها المميزة مع الجامعة ولمساهمتها في عملية التمكين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأبناء شعبنا، إلى جانب مساهمة برامجها في خلق مجتمع يمكن الفلسطينيين من الازدهار، وبالتالي الاستمرار في المساهمة في تنمية الوطن.

وقبل أن أدعو الدكتورة تفيدة الجرباوي المديرة العامة لمؤسسة التعاون لتسلم درع الجامعة، أود أن أشير إلى أن الدكتورة تفيدة هي خريجة جامعة بيرزيت بشهادة البكالوريوس في تموز ١٩٧٦ . وكانت هذه أول شهادات بكالوريوس تمنح في فلسطين، أي أن ذلك التخرج كان حدثا خاصا في فلسطين. وقد أكملت د. تفيدة دراستها للدكتوراة في الكيمياء في الخارج ودرّست في الجامعة عدة سنوات. ونحن في بيرزيت نفخر أيضا بخريجي الجامعة –وخاصة السيدات منهم– الذين يتبوأون مراكز متقدمة في المجتمع الفلسطيني.

حكايتان

علي الحاج

قررت خلال رحلتي إلى عطارة الأسبوع الماضي أن أزور شجرة زيتون كبيرة في السنّ، كنت أعرفها في تلك التلال اسمها «زيتونة»، لكنني وجدتها حزينة ومريضة، وأستطيع القول: غاضبة بجنون. جلست قربها وسألتها: «لم كل هذه المعاناة؟».

قالت: «لقد قضيت معظم أيام عمري حزينة، وازددت ضيقاً وغضباً بعد موت والديك اللذين كانا صلتي الوحيدة بالحياة في هذه الغابات. وها أنا أحيا الآن في محيط لا يسرّ البال. ولك أن تنظر من حولك لترى التراب ينحسر وتحل مكانه الصخور. وها هي الأعشاب تطاول قامتي، وتراني أكافح لأرى الشمس. وكم من السنين انقضت علي دون تقليم لأغصاني، باستثناء ما تقوم به الماعز من مضغها وأكلها. وبسبب الجفاف الذي أصابني، لا أذرف الدمع حين أبكي، ولا أتعرق من الحر الشديد خلال النهار. ولم تعد أوراقي داكنة الخضرة كما عهدتها من قبل. ويزورني من يطمعون بثماري مرة بالسنة، حيث يتوقعون أن أنتج بالرغم من التجويع والقسوة. وإن كانوا يأتون لقطف الثمار، إلا أنهم لا يقطفونها، بل يشبعونني ضرباً بعصيهم الطويلة القاسية، ويكسرون أغصاني الغضة، فتسقط وتلحق بها أوراقي، وتسقط أرضاً لتصبح الغذاء الوحيد لي لسنة قادمة. أترى لماذا لا أريد أن أنتج؟ حتى أتجنب الضرب! إذ تراهم كلما زاد عطائي، زادوني ضرباً. لم أعرف العبودية قط في هذه الأرض إلا في هذا الزمن. وها هم الآن يتوقعون منا أن نكون عبيداً.

بلغت عمراً لا يمكنني من تنظيف ما حولي، وكما تعلم، فأنا لست مثل باقي الأشجار، حيث لا أسقط أوراقي، وأتمسك بها نهاراً وليلاً، صيفاً وشتاءً. ولا رائحة لي ولا عبير، وثماري محمية للمتعة البشرية. كما أنه تم اختياري رمزاً للسلام، وأحبتني الآلهة في يوم ما، وكرمتني الكتب السماوية. أما اليوم، فأنا أعاني العبودية والضرب والمهانة، ويتوقعون مني العطاء دون أن أطلب شيئًا قط، أو أن أتوقع التقدير أو المكافأة أو حتى الشكر. أنا فقط «زيتونة» كبيرة السن لا تملك القدرة على الدفاع عن نفسها. وبالتأكيد، ليس هذا ما كنت أتمناه. لماذا يموت كبار السن؟ ويبدو الشباب أقل اهتماماً بما نحتاج له، ولا أدري إذا كان هذا نتيجة لتعليمهم، أم أنها حضارة من نوع جديد!».

تركت «زيتونة» وأنا حزين لواقعها وأسئلتها تدور في فكري، وتوجهت إلى جامعة بيرزيت لحضور احتفالات تخريج الفوج الثاني والأربعين التي تجري للمرة الأولى في ملعب مغلق جديد الإنشاء بدا لي رائعاً. رأيت الكثير من الناس، شباباً وشيوخاً، رأيت وجوهاً سعيدة وأخرى منشغلة، وعادت بي الصور إلى زمن سابق عندما التحقت بالصفوف في هذا المكان قبل نحو تسع وثلاثين سنة. كنت حينها في حرم الجامعة القديم، وانتقلت إلى هذا الحرم الذي كان عبارة عن بناء واحد. وها هي جامعة بيرزيت اليوم، سارت قدماً بسرعة وأصبحت جامعة مكتملة تضم أكثر من ١٣٠٠٠ طالب وطالبة. ولقد تشرفت بالحصول على درجة علمية منها وبعض الكلمات الرقيقة، واستمتعت بالنقاشات مع عدد من الأساتذة وأعضاء مجلس أمناء الجامعة. كما تحدثت مع بعض الطلبة ووجدت أن الأمل ما زال يحيا على الأقل في جنبات جامعة بيرزيت، حيث سيترك هؤلاء الطلبة مقاعد الدراسة الآمنة وكتبهم الدراسية ويتوجهون إلى عالم غامض مليء بالمسؤوليات. وكان البعض منهم مرتبكاً وغير واثق من الآتي، وآخرون بدوا كأنهم يسيرون قدما وخططهم بأيديهم. وللمرة الأولى في حياتي، رأيت شيئاً جديداً في هذا الجزء من العالم: رأيت الناس يعيشون اللحظة ويستمتعون. رأيتهم يركزون فقط على أولادهم أو على أنفسهم أو أصدقائهم الذين يتخرجون من مهنة التلمذة. لم يكن هناك جدال أو صراعات مثل تلك التي نشهدها عندما يجد الفلسطينيون فرصة للتجمع. لم تكن هناك سياسة ولا انقسامات، ولم تكن هناك مخاوف أو أحزان، بل كان هناك الأمل فقط والفرح والاحتفالات بما تم تحقيقه. لم يكن هؤلاء الأولاد يفكرون بما يتوجب عليهم تقديمه أو إنتاجه بعد أشهر أو سنوات من الآن. ماذا ستقول «زيتونة» لو أتيح لها أن تشهد هذا؟ هل فعلاً يحق للناس أن ينسوا كل شيء هكذا ويحاولوا الاستمتاع باللحظة الراهنة؟ هل يمكن أن يكون الإنسان مجرد شخص أناني ليوم واحد؟ كان يبدو على الأولاد والبنات الخريجين وكأنهم يحتفلون بالحرية، والانعتاق من الصفوف والكتب الدراسية. كانوا يحتفون بالتحرر من المختبرات والامتحانات التي استعبدتهم في السنوات الأربع أو الخمس الماضية. وكان هؤلاء الأولاد والبنات يشعرون بالقوة التي اكتسبوها من التعليم. وهكذا رأيت في عيونهم التصميم على تحقيق الطموحات. وأنا آمل أن يواصل هؤلاء الشباب والشابات ملاحقة أحلامهم، وألا يصيبهم الكسل ويركنوا للحظة الفرح هذه. فهذا الوقت سوف يمضي، ويتوجب على كل منهم مواصلة العمل بجد، وصدقوني حين أقول إن النجاح والفرص موجودة لمن يجتهد في البحث عنها. لقد استشعرت طاقة في بحر الناس هذا، طاقة إن صبت في المجرى الصحيح، ستحيي وتنعش الكثير من «الزيتونات المعمرة»، فأنا كما «زيتونة» كبيرة السن، لم أكن أدري إن كنت سأعود ثانيةً إلى عطارة بعدما فقدت والدي، لكنني وجدت في بيرزيت عائلة جديدة، محترمة ومحبة وراعية. وجدت فيها عائلة تدعونا للمساهمة بعمل الخير، ووجدتها عائلة تسعى لإعادة تشكيل ورسم المستقبل. وهكذا وجدت المزيد من الأسباب التي تحثني على العودة. وتحولت رحلتي من «زيارة وداع» إلى زيارة لسان حالها يقول «إلى اللقاء».

لك الشكر جامعة بيرزيت، شكراً لهذا التقدير، وشكراً لتعليم الأجيال وخلق القادة وزراعة الأمل. في بيرزيت رأيت مهندسي ومحامي وقادة ورجال أعمال المستقبل في فلسطين، كلهم يرتدون لباس التخريج ويحملون الفخر ببيرزيت في قلوبهم.

نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية المساعد لشؤون البكالوريوس

حامد: تنوع التخصصات يساهم في تعزيز مكانة «بيرزيت».. وتنقصنا كلية طب

فادي شطارة

تسعى جامعة بيرزيت لتطوير برامجها الأكاديمية، لتواكب التطور العلمي، وتلبي احتياجات السوق المحلية، وهي تطرح باستمرار برامج جديدة في مختلف الحقول.

تحاور «الحال» نائب رئيس جامعة بيرزيت للشؤون الأكاديمية المساعد لشؤون البكالوريوس د. مازن حامد، حول التخصصات الجديدة التي أقرتها الجامعة خلال العام الأكاديمي المنصرم، وأبرز التخصصات التي تسعى الجامعة لإطلاقها خلال السنوات القليلة المقبلة.

ما هي أهم البرامج والتخصصات التي أقرتها الجامعة وأطلقتها خلال العام الأكاديمي المنصرم ٢٠١٦/٢٠١٧؟

تسعى الجامعة بشكل مستمر إلى تطوير برامجها الأكاديمية وإقرار بعض التخصصات التي ترى أن السوق الفلسطينية بحاجة إليها، ومن هنا تمكنت الجامعة خلال العام الأكاديمي المنصرم من إطلاق عدد من التخصصات الجديدة التي تخدم المجتمع المحلي، وتفتح المجال أمام الطلبة لاختيار التخصص الذي يناسب مهاراتهم، حيث أطلقت الجامعة برنامج الموسيقى العربية الأول من نوعه في فلسطين، كما تمكنت كلية الحقوق والإدارة العامة من إطلاق برنامج ماجستير الحكومة والحكم المحلي الذي يسعى لتأهيل كوادر فلسطينية قادرة على إدارة مؤسسات القطاعين العام والأهلي بالشكل الملائم، بالإضافة لإطلاق الكلية لبرنامج الماجستير في القانون والاقتصاد الذي يهدف إلى سد فجوة معرفية وبحثية لدى خريجي القانون والاقتصاد، وبخاصة من يسهمون في صياغة السياسات الاقتصادية عبر تخريج كوادر تتمتع بدرجة عالية من المعرفة والتأهيل في العلوم الاقتصادية والقانونية.

كما أطلقت كلية الأعمال والاقتصاد برنامج ماجستير إدارة الأعمال التنفيذي الأول على مستوى الوطن، الذي يستهدف المدراء الشباب في المؤسسات المختلفة لتعميق معرفتهم وشحذ مهاراتهم المهنية.

وفي محاولة لتطوير البرامج التي تقدمها الجامعة، أقرت كلية الأداب برنامجًا جديدًا لتدريس الإعلام بطريقة جديدة، تواكب ثورة الإعلام الحديث وأدوات التواصل الاجتماعي وصحافة الموبايل دون إهمال أسس الصحافة التقليدية.

كيف كان إقبال الطلبة على تلك التخصصات؟

بشكل عام، تشهد الجامعة إقبالاً جيداً على البرامج الجديدة، خاصة أن معظمها يُطلق لأول مرة على مستوى الوطن، وبعض البرامج يكون القبول فيها محدودًا لطبيعتها، مثل برنامج الموسيقى العربية، الذي شهد مشاركة عدد من الموسيقيين المختصين وأصحاب الخبرات من مختلف المناطق الفلسطينية، ما أضفى على البرنامج طابعاً مميزاً.

كيف تنعكس التخصصات الجديدة إيجابيّاً على الجامعة وطلبتها؟

تنوع التخصصات التي تقدمها الجامعة يفتح المجال أمام المزيد من الطلبة للانضمام إليها، ويوفر لهم خيارات عديدة ومتميزة بمختلف المستويات التعليمية، ما يساعدهم على إيجاد فرص عمل بعد التخرج. كما يساهم ذلك في زيادة القوة التعليمية للجامعة وتعزيز مكانتها الأكاديمية بين الجامعات المحلية والعربية وحتى العالمية.

ما هي أهم البرامج التي تسعى الجامعة لإيجادها وتطويرها خلال السنوات المقبلة؟

بدأت الجامعة فعليّاً بتأسيس كلية للفنون الجميلة ستضم برامج متنوعة سيركز بعضها على شؤون التصميم، وسوف يتم إلحاق برنامج الموسيقى العربية للكلية الجديدة ما سيساعد على إثراء تخصصاتها وتنوعها، بالإضافة لذلك، ستطرح الكلية برنامج الفنون الأدائية.

وتسعى وحدة الإبداع والريادة لإطلاق برنامج القيادة والمواطنة الفاعلة «مساري»، الذي يستهدف الطلبة الجدد الملتحقين بجامعة بيرزيت للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ بهدف تطوير مهاراتهم في التعليم والتعلم والتواصل، وتعزيز قدراتهم الريادية لخدمة الوطن والمجتمع.

ما هي التخصصات التي تنقص الجامعة في الوقت الراهن؟

لا شك في أن كلية الطب تعتبر واحدة من أهم الكليات التي تنقص الجامعة في الوقت الحالي، ولكن الجامعة تسعى حاليّاً لوضع خطة متكاملة لإقرار الكلية وبلورتها خلال السنوات القليلة المقبلة في محاولة لتغطية جميع التخصصات التي تحتاجها سوق العمل المحلية، عدا عن ذلك فإن الجامعة حاليا توفر جميع التخصصات والبرامج الأكاديمية الأساسية والثانوية.

كيف تقرّ الجامعة التخصصات الجديدة؟

عملية إقرار التخصصات الجديدة ليست عملية سهلة، الفكرة تبدأ من اقتراحات الدوائر والكليات في الجامعة، وتُرفع لمجلس الجامعة لدراستها وإقرارها، ثم يُطلب من الكلية المختصة وضع خطة أكاديمية متكاملة للبرنامج المقترح مع إجراء دراسات عدة للتأكد من جدوى البرنامج وأهميته وحاجة السوق الفلسطينية له، حيث تسعى الجامعة للابتعاد عن التخصصات التي تعاني من ارتفاع نسب البطالة وندرة فرص العمل، وبعد ذلك يُرفع الاقتراح للمجلس الأكاديمي للحصول على موافقة وحدة الجودة والنوعية في الجامعة قبل إرساله لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية لإقراره واعتماده.

ومن المؤكد أن هذه العملية لا تتم بين ليلة وضحاها، حيث يحتاج اعتماد البرنامج الجديد من عام إلى عامين تقريباً، وذلك لإتاحة المجال أمام الجهات المختصة لدراسة الاقتراح بشكل جيد قبل إقراره وإطلاقه.

ما هي أبرز الصعوبات والمشاكل التي تواجه الجامعة خلال هذه العملية؟

تعمل الجامعة بشكل حثيث على الوفاء بالتزامات اعتماد البرامج الأكاديمية كما أقرتها وزارة التربية والتعليم العالي، وتكمن الصعوبة في إيجاد أساتذة مختصين في بعض التخصصات النادرة، ومن هنا تحدث إعاقة في إقرار بعض البرامج الضرورية، على الرغم من حاجة المجتمع الفلسطيني الماسة لها.

«وإنت تارك الدار.. بصمتك أحلى تذكار»

فادي الكاشف

تهدف حملة «وإنت تارك الدار.. بصمتك أحلى تذكار»، التي أطلقتها جامعة بيرزيت، إلى تشجيع الخريجين على التبرع بوديعة التأمين البالغة ٣٠ ديناراً، الموجودة أصلاً في حساباتهم، لمساعدة زملائهم من الطلبة غير المقتدرين مادياً على إكمال مسيرتهم التعليمية.

وقالت منسقة الحملة سجى الشيخ محمد إن المبالغ التي تبرع بها الخريجون ساهمت في تقديم ٣ منح دراسية لطلبة غير مقتدرين خلال العام الأكاديمي ٢٠١٥-٢٠١٦، موضحة أن عدد الطلبة الذين تبرعوا وتركوا بصمتهم منذ انطلاق الحملة في العام ٢٠١٢ بلغ اكثر من ٧٠٠ طالب وطالبة.

وقد احتفلت الجامعة يوم الإثنين ٣ تموز ٢٠١٧، في مسرح نسيب عزيز شاهين، بطلبتها المساهمين في حملة «بصمة الخريجين»، بحضور رئيس الجامعة د. عبد اللطيف أبو حجلة.

كما أكدت الشيخ محمد أن الاحتفال رغم بساطته إلا أنه يعبر عن تقدير الجامعة لعطاء الطلبة السخي الذي ساهم في إنجاح حملة بصمة الخريجين للسنة الرابعة على التوالي، مضيفة أن الحملة عززت من روح الانتماء والعطاء للخريجين، داعية كافة الخريجين للمساهمة في العطاء بما ينفع جامعتهم وزملاءهم.

من ناحيته، ثمن د. أبو حجلة جهود الطلبة المشاركين في الحملة خلال كلمة له، قائلاً: «هذا هو الجيل الذي نفتخر بأنه تخرج في جامعة بيرزيت، جيل تعوّد على العطاء والمساهمة في المجتمع، بالوقت والجهد والمال، وراهن عليه ليكون مشاركاً في بناء مجتمعه وبلده».

وعبر الخريج من تخصص علم الاجتماع محمد سيف عن شكره للجامعة، قائلاً: «نشكر جامعة بيرزيت التي عودتنا على تميزها وتقديرها لطلبتها، وأتمنى أن تستمر الحملة في المزيد من العطاء لمساعدة الطلبة غير المقتدرين على اكمال مسيرتهم التعليمية».

وقالت الخريجة في تخصص الصحافة والإعلام بتول عثمان إن مساهتمها في الحملة تعود لشعورها بأن هذه البصمة الأخيرة لها في جامعة بيرزيت التي تحبها وتشعر بالانتماء لها، مضيفة «الاحتفال يمثل تقدير الجامعة لطلبتها، ويترك شعوراً عند الطالب بأنه منتمٍ ومستثمر في جامعته، ويساهم في إنتاج مجتمع متعلم».

وأشارت الخريجة في تخصص أدب لغة إنجليزية وترجمة أثير إسناف إلى أن الاحتفال لفتة جميلة من إدارة الجامعة للخريجين المتبرعين، قائلة «أشجع جميع الخريجين على التبرع بمبلغ الوديعة لأنه مبلغ بسيط جداً، وبإمكانه أن يحدث تغييراً في حياة الطالب المستفيد، كما أنه يخفف جزءاً من الأعباء المادية عليه».

وأضافت حول سبب مشاركتها في الحملة: «تبرعت لأني شعرت بنوع من الانتماء للجامعة، ولكي نحس كخريجين أننا جزء من هذه المؤسسة التي علمتنا أربع سنوات وعشنا فيها أجمل ذكرياتنا».

وقالت الخريجة رشا شديد تخصص رياضيات: «أحببت أن أتبرع بوديعة التأمين لمساعدة كل طالب محتاج في جامعة بيرزيت، ومن الواجب علينا نحن الخريجين مساعدة زملائنا الطلبة، حتى لو بجزء بسيط من المبلغ، متابعة: «أشكر الجامعة على كل ما قدمته لطلبتها وما تركته من أثر في شخصياتهم وحياتهم ومستقبلهم».

بكالوريوس يمتد من ١٩٨٨ حتى ٢٠١٧

أسرار سمرين: شعرت بصِغَر العالم أمام مسرح تخريج جامعة بيرزيت

بيان بيضون

بعد ٢٨ عاماً من البداية، استطاع أسرار سمرين أن يصل خط النهاية، وأن يقف على منصة تخريج جامعة بيرزيت ليتسلم شهادة البكالوريوس، محققاً حلم والدته وحلمه الذي جُمّد لأكثر من ٢٢ عاما بقرار من الاحتلال.

أسرار، وهو ابن مدينة البيرة، والبالغ من العمر ٤٨ سنة، بدأ رحلته الدراسية بتخصص علم الاجتماع في جامعة بيرزيت منذ العام ١٩٨٨، وحينها كانت ظروف الانتفاضة الفلسطينية الأولى الصعبة تتحكم في سير الحياة الاجتماعية والتعليمية، ولأن الاحتلال يأبى إلا أن ينغّص أحلام الفلسطيني، فقد اعتقل أسرار في شهر آب من العام ١٩٩٢ بعد أن أنهى متطلبات سنتين أكاديميتين، وبعد فترة وجيزة من إعادة افتتاح حرم جامعة بيرزيت المغلق من قوات الاحتلال الإسرائيلية.

دراسة التاريخ العبري

صدر الحكم على ابن الثلاثة والعشرين ربيعا بالسجن مدى الحياة، أتقن خلالها أسرار اللغة العبرية بمهارة، والتحق بجامعة القدس العبرية المفتوحة، بيد أن الفكر الوطني السليم الذي كان يحمله منعه من الاستمرار، يقول أسرار: «يسمح لنا داخل السجون بدراسة التخصصات المتعلقة بالعلوم السياسية والتاريخ فقط، ويشاء المحتل أن يتعلم الأسير التاريخ بالمفاهيم والحقائق المزورة التي يفرضها، وهو ما رفضته قطعيا كونه يتنافى مع مبادئي وأهدافي».

طوال فترة الاعتقال الطويلة، حلم أسرار كثيرا بلحظة التحرر، وحلم أيضا بالعودة إلى جامعة بيرزيت وحمل شهادتها وهو ما ارتقبته والدته بلهف، ولكن الأم الصبور انتظرت عودة الغائب طويلا، ثم غادرت الحياة في العام ٢٠٠٩ ولم تدرك فرحة تحرير أسرار ولا فرحة تخرجه.

بعد أربعة أعوام من وفاة الوالدة، أفرج عن أسرار ضمن الدفعة الثانية من صفقة تحرير الأسرى الفلسطينيين المعتقلين قبل اتفاقية أوسلو، حيث سارع إلى إعادة الالتحاق بجامعة بيرزيت وهذه المرة ضمن تخصص الصحافة والعلوم السياسية.

يقول أسرار إنه اختار الإعلام كونه «السلاح الأفضل في التعبير عن الفكرة وفي إيصال القضية الفلسطينية للعالم»، ويضيف معقباً: «في العام ١٩٩٢، نظمنا إضرابا داخل المعتقلات للمطالبة بالسماح لنا بمشاهدة قناة الـ MBC لأول مرة، واستطعنا حينها أن ندرك مدى التغير والتطور الحاصل في الإعلام العربي، وتمنيت كثيرا أن أخرج فأجد إعلاماً فلسطينياً وطنيا وموحدا، ولكن ذلك غير حاصل حاليا للأسف».

بيرزيت صرح علمي ووطني

ورغم حالة الاغتراب التي قد يعايشها الأسير في الفترة الأولى من تنفس نسائم الحرية، وما يجده من تغيرات في العلاقات الاجتماعية والمفاهيم الفكرية والثقافية في بيته وبيئته، إلا أن أسرار حاول إعادة دمج ذاته، لا سيما في إطار الجامعة، حيث حاول التقرّب إلى الطلبة الذي يصغرونه سنا بقرابة ربع قرن، ساعيا إلى فهم طريقة تفكيرهم وأسلوب حياتهم، ولا ينكر أنه وجد جيلا متنورا ومتفتحا فكريا وثقافيا ومواكبا للعلم إلى أبعد الحدود.

تبدّلت أجواء جامعة بيرزيت التي ألفها، وسرق منه الاحتلال ما كان يملكه من صور تذكارية قليلة للأيام الأولى فيها، إلا أن أسرار يرى أن بيرزيت كانت وستظل صرحا علميا ووطنيا عظيما، ويؤكد: «تلقينا في بيرزيت المبادئ الوطنية الأصيلة والبعد عن التعصب التنظيمي أو الحزبي، بل وصُقلت فيها إنسانيتنا، لقد أحدثت الجامعة في فترة الثمانينيات وبداية التسعينيات ثورة اجتماعية ووطنية، وجمعتنا على هدف واحد ومتفق عليه بغض النظر عن الوسيلة».

وبنبرة أمل مفعمة بالحياة يقول أسرار: «الآن حققت الهدف الثاني الذي كنت أصبو إليه، فبعد تحقيق استقراري الأسري وزواجي، ها أنا ذا أنال شهادة البكالوريوس محققا حلمي وحلم والدتي بعد ٢٨ سنة، قلقتُ كثيرا ليلة التخريج من فكرة كوني «ختيارا» بين مجموعة من الشباب اليافعين، لكن، حين استلمت الشهادة على منصة التخرج بصحبة طفلتي نعيمة التي تحمل اسم والدتي، شعرت أن العالم كله أصبح صغيرا مقابل هذا المسرح المهيب».

طالب علم وحياة

تسلم أسرار شهادته ولسان حاله يخاطب الشباب بأن لا يأس في الحياة، ولا حد للعلم مهما بلغ العمر أو وجدت المعيقات، فأبوابه تبقى مفتوحة وبالانتظار، لنبني شعبا متعلما وواعيا ومثقفا.

ويتطلع أسرار اليوم إلى تحقيق ثالث أهدافه وهو الحصول على فرصة عمل تمكنه من أداء دور فعال في المجتمع، مؤكدا رسالته التي ردّ بها على الاحتلال: «أراد الاحتلال أن يدفننا ويلغينا ونحن أحياء، ولكن الشعب الفلسطيني قادر على النهوض من أية ضربة ليحيا ويتعلم، فنحن طلاب حياة وحرية وكرامة، ولا نسعى إلى القضاء على أي أحد».

ثلاثة إخوة تخرجوا في يوم واحد

الإخوة: يعقوب إبراهيم سعد (٢١عاما- تخصص محاسبة)، وفادية إبراهيم سعد (٢٢ عاما- تخصص علوم مالية ومصرفية)، وفراس إبراهيم سعد (٢٣ عاما- تخصص هندسة تكنولوجيا المعلومات)، جمعهم الفرح والفخار على منصة التخريج في اليوم الثالث من أيام تخريج جامعة بيرزيت.

اليوم الأول

حفل التخرج الثاني والأربعون

اليوم الثاني

حفل التخرج الثاني والأربعون

حفل التخرج الثاني والأربعون

اليوم الثالث

شوابكة: هكذا رتبنا لحفل التخرج الثاني والأربعين

كارمن كشك

أقامت جامعة بيرزيت مراسم حفل التخرج للفوج الثاني والأربعين هذا العام في مكان جديد، وقد كانت التحديات عديدة؛ فالمكان الجديد أكثر اتساعاً، والإدارة التنظيمية جديدة، ترأسها مساعد رئيس الجامعة د. عزيز شوابكة.

يقول شوابكة: «استطاعت لجنة حفل التخريج، من خلال تكامل أعضاءها وتناغمهم، أن ينجحوا في إقامة حفل منظم وراقٍ. أنا راضٍ عن هذه التجربة، ويمكن البناء عليها في المستقبل».

لجانٌ متكاملة وأعمال متخصصة

يوضح شوابكة في حديث مع «الحال»: «كانت هذه المرة الأولى التي أدخل فيها تفاصيل حفل التخرج، كنت دوماً أشاهد الحفل كأستاذ في الجامعة. تسلمتُ إدارة لجنة حفل التخرج وكان التحدي هو إيجاد طريقة لتوزيع المهام بالطريقة الأمثل والأكثر فعالية بين الأعضاء، وذلك لإقامة حفل يليق بخريجينا وأهاليهم، وضيوف الجامعة، ويتناسب مع هذا المكان الجديد».

ويوضح شوابكة: «قمنا بتقسيم اللجنة الأساسية، وهي لجنة حفل التخرج، إلى لجان فرعية فنية وإدارية وإعلامية متخصصة. ولعل الأسباب التي تؤدي إلى حاجة التخرج لهذه اللجان، هو مبدأ التخصص وتقسيم العمل، وهو من أبرز وأسلم المبادئ العملية في نطاق الإدارة والتنظيم، الذي من شأنه أن ييسر إنجاز العمل، ويؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد، وتجنب التضارب والازدواجية في العمل».

وفي هذا السياق، تفرعت اللجنة الأساسية إلى لجنة تنفيذية، وإعلامية، أكاديمية، إلى جانب لجنة المشتريات والعطاءات. وقد بدأت اللجان ومنذ وقت مبكر الاستعداد لتنظيم حفل تخريج دفعة ٢٠١٧، لا سيما أن حفل التخريج جاء بعد عطلة عيد الفطر بشكل مباشر.

مدرج جديد

يقول شوابكة: «خرّجنا في هذا العام حوالي ٢٠٥٠ خريجاً وخريجة، ووصلت أعداد الأهالي وضيوف الجامعة في بعض الأيام إلى أكثر من ٥٠٠٠ فرد. كانت هذه الفكرة معلومة أثناء التنظيم للحفل، وبالتالي، سعت لجنة حفل التخرج، بالتعاون مع اللجان الفرعية، إلى البحث عن سبل للحفاظ على نظام الحفل بأكبر صورة ممكنة».

تقدر مساحة مكان جلوس الأهالي الحالي بعد إنشاء مدرج علي الحاج بـ٤٥٠٠ متر مربع، مقارنة بموقع حفل التخرج السابق، حيث كانت المساحة المخصصة لجلوس الأهالي حوالي ٣٠٠٠ متر مربع، وتتسع المساحة المخصصة لنحو ٣٥٠٠ كرسي. ويوضح شوابكة أن الجامعة استأجرت حوالي ٥٠٠٠ كرسي، كما وضعت منصات للصحفيين والمصورين لتجنب إزعاجهم للحفل والحضور.

محاولات لكسر «الروتين»

يقول شوابكة: «كالعادة، ظل بروتوكول الحفل السنوي للتخرج ثابتاً، يبدأ بدخول موكب الخريجين، ولاحقاً أعضاء الهيئة الأكاديمية، تتخللله الكلمات الرسمية المخصصة لكل يوم، وفقرة التكريم، وكلمة الخريجين ومن ثم توزيع الشهادات».

«فكرنا هذا العام أن نضيف بعض الأمور الشكلية لجعل الحفل أكثر متعةً للحضور، حيث قمنا بإعداد فيديو لمدة ٣٠ دقيقة، قمنا بعرضه قبل حفل التخرج، يبرز أهم أنشطة الجامعة ومشاريعها الحالية والمستقبلية. كما أضفنا موسيقى كلاسيكية خفيفة أثناء عملية تسليم الشهادات». وقمنا بتوزيع ميدالية الجامعة على الطلبة الخريجين لتبقى ذكرى جامعة بيرزيت مع خريجيها في حلهم وترحالهم.

فقرة التكريم

وكرمت الجامعة خلال الحفل السيد علي الحاج بمنحه الدكتوراة الفخرية في إدارة الأعمال، حيث تبرع بمليون دولار لتهيئة ملاعب الرياضة وإنشاء المدرج –مدرج علي الحاج– الذي تقام عليه مراسم حفل التخرج هذا العام لأول مرة».

كما كرمت الجامعة مؤسسة رائدة خلال حفل التخرج السنوي، وهي مؤسسة التعاون ممثلة بمديرها العام د. تفيدة الجرباوي. يقول شوابكة: «إلى جانب فقرة التكريم المعتادة، قامت الجامعة بتسليم درع الجامعة الخاص لمؤسسة التعاون، وذلك تقديراً لجهودها في توظيف مواردها في برامج متنوعة كالتعليم، والثقافة والتنمية المجتمعية، وتشغيل الشباب وغيرها».

وكانت الجامعة كرمت المؤسسة في عام ٢٠٠٤، ولكن خلال الثلاث عشرة سنة الماضية، توسعت المؤسسة ونشاطاتها بشكل ملحوظ، وتوطدت علاقتها مع الجامعة، حيث تم تخصيص قطعة أرض على حرم الجامعة بمساحة ٤٠ دونماً لمؤسسة التعاون لإقامة المتحف الفلسطيني عليها.

وأضاف شوابكة: «تفخر الجامعة بأساتذتها، وموظفيها وطلبتها المتميزين. وكما جرت العادة، تم تسليم جائزة الموظف المتميز لمساعد المحاسب في معهد الصحة العامة والمجتمعية منال شاهين، وجاهزة الأستاذ المتميز لرئيس دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية جوني إستبان، وأستاذ الرياضيات عبد الرحيم موسى».

أما بالنسبة للطلبة، فيشير شوابكة إلى تكريم الطالبين محمد الحسني وحسام برهم من دائرة الهندسة المعمارية اللذين فازا بجائزة «يوسف نعواس للإبداع» للعام ٢٠١٧، والتي تقدمها جامعة بيرزيت سنوياً، تقديراً لطلبتها المتميزين، حيث حصل الحسني على الجائزة لإبداعه في مجال الفن البصري والرسم، أما برهم، فكانت موهبته في التأليف والموسيقى، والعزف المتميز على الكمان إلى جانب الرسم.

تجربة يُبنى عليها مستقبلاً

تعكس الدفعة الثانية والأربعون المسيرة التاريخية الطويلة للجامعة، التي ساهمت خلالها جامعة بيرزيت في تعزيز التنمية من خلال رفد سوق العمل بالخريجين الأكفاء الذين بلغ عددهم حتى الآن نحو٣٥ ألف خريج وخريجة. وفي كل عام، تسعى الجامعة إلى أن يليق حفل التخرج بطلبتها الأكفاء وذويهم.

يقول شوابكة إنه في العام المقبل ستخرج الجامعة حوالي ٣٠٠٠ خريج وخريجة، وقد تضطر إلى زيادة عدد الأيام، أو إقامة أكثر من حفل واحد في نفس اليوم، ليسير حفل التخرج بشكل سلس وأنيق.

وختم شوابكة حديثه بالقول: «تجربتنا هذا العام تجربة ناجحة وموفقة، ونتطلع أن تكون أكثر نجاحاً في الأعوام المقبلة».

هكذا ساهم موظفو الجامعة في إنجاح حفل التخرج

فادي الكاشف

يقوم على تنظيم حفل التخرج السنوي لجنة متعددة المهام، توزع العمل على عدد كبير من موظفي الجامعة الذين يقع على عاتقهم تنفيذ التعليمات والتعامل مع الخريجين وأهاليهم، ليخرج الحفل بأبهى صورة.
«الحال» تلتقي عدداً من هؤلاء الموظفين ليتحدثوا عن مشاركتهم في هذا الحفل، وأهم ما طرأ عليه من تغيير.

كوثر أبو خليل- مكتب تعزيز الموارد
على الرغم من التعب والأجواء الحارة، إلا أن سعادة الأهل تزيل هذا التعب، لا سيما أن هذا العام وعلى هذا المدرج الجديد، استطاع الأهالي والخريجون رؤية بعضهم بشكل أفضل من السنوات السابقة.

كارمن كشك- مسؤولة المعلومات في مكتب العلاقات العامة
لأول مرة أشارك في حفل التخرج، ولأول مرة أيضاً يقام الحفل على مدرج علي الحاج الرياضي، ما خلق الكثير من التحديات اللوجستية التي حرصت لجنة حفل التخريج على تجاوزها لإقامة حفل يليق بالطلبة وذويهم، وفي أول يوم من الحفل، كان هناك العديد من الصعوبات، وقد سعينا بروح الفريق أن نتجاوزها في الأيام اللاحقة للتخريج، وقد نجحنا وتعاملنا مع عدد من العقبات الصغيرة، التي تعلمنا منها للسنوات المقبلة.

رغدة شمالي- مكتب تعزيز الموارد
هذه هي المرة الثالثة التي أشارك فيها بحفل التخرج، وكل عام هناك تطوير وتحسين في تنظيم الحفل، وهذا العام، ساعدنا إنشاء مدرج علي الحاج كثيراً، وخلق لنا مساحة أكبر ليجلس الأهالي والضيوف، ما خفف من الاكتظاظ الذي كان يحدث في السنوات السابقة.

عصمت قزمار- مكتب تعزيز الموارد
أجمل لحظات التخريج بالنسبة لي هي عند مغادرة الأهالي بعد خروج موكب الخريجين، والابتسامة المرسومة على وجوههم التي تروي ٤ سنوات من التعب والانتظار، ومن أجمل المواقف التي حصلت معي خلال عملي في حفل التخريج هذا العام، هو توجه أحد الضيوف لي أثناء الحفل مقدماً لي القهوة ومبادراً إلى شكري بلا سبب، لأدرك بعدها أنه يشكرني على مساعدتي لوالدته المسنة المصابة بكسر في قدمها.

هبة عمري- مكتب تعزيز الموارد
هذه هي تجربتي الأولى في حفل التخريج، كانت تجربة جميلة ومتعبة في نفس الوقت. شعرت بمسؤولية كبيرة لإخراج الحفل بأفضل صورة ترضي الخريجين والأهالي وأسرة الجامعة.

شريف نخلة- الحرس الجامعي
الجامعة هي بيتي الأول لأن معظم وقتي أقضيه فيها، وأنا أعتز بخدمتي في جامعة بيرزيت، وهذه هي السنة الثانية عشرة التي أشارك فيها بحفل التخريج، لذلك نحن كحراس اعتدنا كل عام أن نستقبل أعداداً كبيرة من الأهالي والضيوف الوافدين إلى الجامعة، وبالتأكيد تواجهنا صعوبات، إلا أننا نتمكن من تجاوزها والتغلب عليها، لأننا فريق متعاون وكبير يزيد عدده على ٤٠ حارساً.

رامز فواضلة- مكتب العلاقات العامة
للسنة الخامسة على التوالي، أشارك بتنظيم الحفل، وهو فرصة لتعزيز التواصل وروح العمل كفريق بين الموظفين والطلبة، حتى نصل في النهاية للنتيجة التي نسعى لها، وهي إقامة حفل مميز يليق بالخريجين وأهاليهم، وبسمعة جامعة بيرزيت.
وحتى بداية الحفل، كنا نعيش بخوف كبير، بسبب التغيير الذي طرأ على ترتيبات الحفل التي كانت معتمدة في السنوات السابقة لوجود مدرج علي الحاج هذا العام.
حتى إن كانت هناك أخطاء، فهذه الأخطاء لا يدركها الناس، لأننا نحن من يعرف تفاصيل الحفل كافة، وفي كل عام، نزيد من شروطنا وترتيباتنا ليبقى الحفل أكثر انضباطاً، ومهما نجحنا، إلا أننا نبقى غير مقتنعين بما عملنا، ونسعى للوصول إلى نتيجة أفضل كل عام.

نسرين محمد- الموارد البشرية
هذه أول مرة أشارك في حفل التخرج، على الرغم من أنني أعمل في الجامعة منذ ١٢ عاماً، وأنا أستمتع بالمشاركة في جميع فعاليات الجامعة من انتخابات ومهرجانات وغيرها، وفي هذا العام، انضممت إلى أسرة حفل التخريج وأتطلع للمشاركة في السنوات القادمة. وما زاد سعادتي هو شكر وتقدير الناس لنا وثناؤهم على جهودنا في تنظيم الحفل.

أحمد جمال حمدان- الحرس الجامعي
منذ أن بدأت العمل في جامعة بيرزيت قبل ١٣ عاماً، وأنا أشارك في حفل التخرج السنوي، وبالتأكيد هي تجربة رائعة، فالحرس الجامعي خلال الحفل يعمل في خطة طوارئ، ومما لا شك فيه أن أعداد الأهالي والزوار المشاركين كبيرة، لكننا استطعنا التعامل معها بشكل لائق، وشعورنا بالفرح مع الأهالي والخريجين ينسينا هذا التعب

هُتاف زغيبي: غالبها المرض والزواج المبكر.. ووجدت في بيرزيت مصدر قوة وإلهام

بيان بيضون

لم تسمح هُتاف عدي زغيبي لظروف الحياة ومعارك الأيام أن تقف عائقا أمام متابعة شغفها بالعلم الذي تاقت له شوقا، إثر انقطاع عن مقاعد الدراسة دام ٢٠ سنة، فزواجها المبكر وانشغالها بتربية أبنائها الأربعة، واعتقال زوجها المتكرر في السجون الإسرائيلية، لم تنجح إلا بخلق دافع قوي لها لمزيد من الرفعة والسمو، ولتقف على منصة التخريج في جامعة بيرزيت هذا العام، حاملة شهادة الماجستير في تخصص الدراسات العربية المعاصرة.
تقول هُتاف: «قبل حصولي على شهادة الثانوية العامة، تلقيت العديد من التدريبات والدورات أثناء عملي كناشطة نسوية، كما قدمت العديد من الدورات في مجال النوع الاجتماعي، إضافة إلى أنني كنت عضوا في اتحاد لجان المرأة منذ العام ١٩٨٩، ولكن طالما شعرت أنني أملك إمكانيات كافية لاستكمال الدراسة، وأن الشهادات العلمية لا تزال تنقصني، بل إنني قد أضعت بسبب ذلك العديد من فرص العمل التي كنت بأمس الحاجة إليها».
ورغم ما يلف حياة هُتاف ذات الخمسة والأربعين ربيعا، من تحديات وصعوبات كافية لتحدٍّ من همم المتقاعسين، إلا أن العام ٢٠٠٢ جلب لها هذه المرة تحديا من نوع آخر، حيث أُصيبت بمرض مزمن يدعى (فيبروميالجي) أو (التليّف العضلي)، وهو مرض يصيب العضلات والعظام مسببا لها تيبسا وألما، لكن الإرادة والقوة التي تمتلكها وتشجيع الزوج والأبناء، ناهيك عن القدرات العقلية والفكرية التي تتمتع بها، شكلت حافزاً لهُتاف لمواصلة المسير لحصد المراتب العليا؛ فقد تمكنت قبل تسعة أعوام من اجتياز امتحان الثانوية العامة بجدارة، من ثم حصلت على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية من جامعة القدس المفتوحة.

وقبيل التحاقها بكلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت في العام ٢٠١٤ بالتزامن مع التحاق ابنتها الثالثة (أناغيم) ببرنامج بكالوريوس الإعلام في بيرزيت، عملت هُتاف في محافظة جنين كمرشدة في مجال سوق العمل، وسوق العمل بالنسبة للأنثى يُعد في رأي هُتاف أهم محطة لتطوير الذات وبناء الاستقلال والقوة الاقتصاديين لها، قبل الدخول في أية ارتباطات والتزامات اجتماعية.
تلك الرغبة الجامحة، مردها أن هُتاف تجد بالدراسة والانشغال بالأبحاث ملاذا لها من الشعور المتواصل بالألم الجسدي والاغتراب الفكري؛ فقد وجدت في محيط جامعة بيرزيت هوية فكرية وثقافية لطالما بحثت عنها، تقول: «جامعة بيرزيت كانت مصدر قوة وإلهام بالنسبة لي، بعد أن وجدت نفسي إلى جانب ثلة من الأساتذة الذين يتمتعون بفكر متفتح ومبدع، وزملاء ألتقي معهم فكريا»، وتضيف: «بكيت بحرقة على منصة التخريج لفراق جامعة بيرزيت، وفراق أساتذة قدموا لي الدعم والإسناد والمراعاة التامة لظروفي الصحية».
والآن، تبدأ هُتاف رحلة البحث عن الوظيفة، حيث تتطلع بشوق إلى الانخراط مجددا في سوق العمل، مؤكدةً بصوتها العالي الهمة: «لن أستسلم أبداً، سأبحث عن أية فرصة، فبقائي في الفراش يعني نهايتي».

من احتفالات التخرج السابقة

من احتفالات التخرج السابقة

كيف كان شعوركم في أيامكم الأخيرة في بيرزيت.. وما هي أولى خطواتكم بعد التخرج؟

فادي شطارة

تجولت «الحال» في أيام حفل التخرج الثاني والأربعين، والتقت عددًا من الخريجين، وسألتهم عن شعورهم في آخر يوم لهم في جامعة بيرزيت، وعن أولى خطواتهم بعد التخرج، وخرجت بهذه الإجابات.

مروان شعيبي- ماجستير إدارة أعمال

عندما أنهيت درجة البكالوريوس من الجامعة عام ٢٠١١ في تخصص الهندسة المدنية، كان شعوري مختلطا بين الخوف من ندرة فرص العمل والفرحة بالتخرج والانتهاء من فترة الدراسة، ولكن شعور التخرج من الماجستير كان مختلفاً تماماً، فقد شعرت بارتياح كبير، خاصة أني تمكنت من تخطي مرحلة مهمة وصعبة في حياتي الأكاديمية. كمهندس، مكنني ماجستير إدارة الأعمال من توسيع آفاقي والارتقاء بقدراتي المهنية. أحلام الإنسان لا تنتهي، وسأعمل جاهدا على الدمج بين التخصصين بهدف توسيع خبرتي تماشيا مع احتياجات سوق العمل المحلية.

آيات غنيم- ماجستير دراسات إسرائيلية

لا يمكنني التعبير عن سعادتي وفخري بالحصول على درجة الماجستير، خاصة أني نلتها من إحدى أعرق الجامعات على المستويات المحلية والعربية والدولية. وفي الوقت نفسه، فإن شعور الفرح يختلط أحيانا بشعور الحزن على فراق الجامعة والأصدقاء داخلها. ولكن في النهاية، يجب أن ندرك أن التخرج لا يمثل سوى نقطة الانطلاق لحقبة جديدة في سوق العمل، حيث سأعمل جاهدة على تقديم كافة جهودي لخدمة الوطن والارتقاء به، وآمل أن أتمكن لاحقا من نيل درجة الدكتوراة، فكما قال الشاعر محمود درويش: «لا الرحلة ابتدأت، ولا الدرب انتهى».

طارق غنيم- ماجستير إدارة أعمال

تجربة الماجستير في جامعة بيرزيت كانت مميزة جدا، خاصة أنها جاءت بعد سنوات من العمل على أرض الواقع. كانت بالنسبة لي هي التجربة الأولى في هذه الجامعة، وتمكنت خلالها من بناء علاقات قوية فتحت المجال أمامي لتطوير شخصيتي وحياتي العملية والمهنية. ومَثَّل ذلك إضافة نوعية إلى عملي ومكنني من الارتقاء بأفكاري ومعارفي. بالطبع لن يكون الابتعاد عن بيرزيت عملية سهلة، ولكن سأعمل جاهداً على الاستفادة من كل ما تعلمته من هذه الجامعة العريقة لتطوير نفسي وبناء مستقبلي بالشكل الأمثل.

رامين محمود العدرة- ماجستير دراسات دولية

كان شعوري رائعا للغاية، خاصة أن شهادتي حملت اسم أعرق الجامعات على المستويين المحلي والعربي. خلال فترة البكالوريوس، تعلقت بالجامعة بشكل كبير، ما دفعني للتسجيل فورا في درجة الماجستير. بالنسبة لي مثلت مرحلة الدراسة واحدة من أجمل الفترات خلال حياتي الشخصية، وأسعى في المستقبل لإكمال درجة الدكتوراة في العلاقات الدولية، للعودة إلى بيرزيت كأستاذة جامعية.

إياد عصفور- ماجستير إدارة أعمال

شكلت جامعة بيرزيت خلال مرحلة البكالوريوس منزلي الثاني، حيث تميزت دائما عن باقي الجامعات، وذلك ما دفعني لإكمال درجة الماجستير بها. أنا سعيد للغاية بإتمام هذا الإنجاز، رغم شعوري بالحزن على فراقها. ودرجة الماجستير فتحت أمامي العديد من الآفاق من الناحية المهنية، فأنا أعمل حاليا كرئيس قسم في دائرة تنمية أعمال الأفراد في البنك الإسلامي العربي، وسأعمل في المستقبل على الحصول على درجة الدكتوراة من أجل العودة إلى الجامعة وتقديم كافة جهودي لها.

مرام العلي- ماجستير إدارة أعمال وأستاذة في كلية التجارة

طالما لعبت بيرزيت دور الأم الحنون والحضن الدافئ لطلبتها، حيث تركت بروحها المتميزة وأنشطتها اللامنهجية وانتخاباتها الديمقراطية ذكريات لا تنسى، مفعمة بالحب والإبداع والتعلم. تعلقت بالجامعة كثيرا، خاصة أنها زودتني على مدار السنوات بالطاقة الإيجابية الكافية للسير قدما نحو تحقيق الآمال وتطوير الذات، إنه شعور رائع أن أتخرج منها وأكون معلمة ضمن طاقمها الأكاديمي. ستبقى روح بيرزيت خالدة في داخلي، وسأعمل جاهدة على تقديم كافة جهودي لها.

جميلة زعتري- بكالوريوس لغة فرنسية

خلال فترة الدراسة لا يشعر الإنسان بقيمة الجامعة وجوها الممتع، ولكن عند اقتراب موعد التخرج، تبدأ مشاعره بالاختلاط بين الفرح بالتخرج ونيل الشهادة الجامعية، وبين شعور الحزن على فراقها. على الطالب أن يستغل كل دقيقة ممكنة في الجامعة والبقاء بها لأطول فترة ممكنة، فالجو الاجتماعي الذي توفره بيرزيت لا يمكن أن يعوض. تمكنت الآن من إيجادة وظيفة، ولكن سأسعى جاهدة لإكمال مسيرتي الأكاديمية من خلال نيل درجة الماجستير في حالة الحصول على منحة أكاديمية.

أسامة عطاري- بكالوريوس إدارة أعمال

خلال الأربع سنوات التي أمضيتها في جامعة بيرزيت، عملت جاهدا على الانخراط في جميع نشاطاتها وفئاتها المجتمعية، أدركت منذ البداية أن هذه المرحلة هي فرصتي الوحيدة للتعرف على أكبر قدر ممكن من الأصدقاء، خاصة أن بيرزيت تتميز بتقبل الآخرين. ساعدتني الجامعة كثيراً بالحصول على فرصة عمل، وفي أيامي الأخيرة بها، شعرت بالحزن على فراق هذه المرحلة التي شكلت واحدة من أفضل مراحل حياتي، لن أنسى ذكرياتها الجميلة خاصة في أوقات الانتخابات، ولكن شعوري بالفرح بالحصول على الشهادة دفعني لإكمال ما بدأت به، والاستعداد بالشكل الأمثل للمرحلة المقبلة في سوق العمل.

نجلاء أبو شلبك- ماجستير دراسات إسرائيلية

لم أستطع تقبل فكرة الخروج من الجامعة عند الانتهاء من مرحلة البكالوريوس لشدة تعلقي بها، وعلى الفور، التحقت ببرنامج الدراسات الإسرائيلية، وكنت من طلبة الدفعة الأولى في هذا التخصص. وخلال فترة الماجستير، تمكنت من التعرف على عدد كبير من الأكاديميين والأصدقاء الرائعين، ما ساهم بتعزيز قوة شخصيتي وقدرتي المهني والفكرية، وفتح المجال أمامي لتعلم العديد من الأمور الجديدة.

شعوري في الأيام الأخيرة كان غريبا جدا، حيث امتزجت عاطفة الفرح بالحزن، فمن ناحية تمكنت من تحقيق أحلامي بعد جهد كبير، ومن ناحية أخرى كان من الصعب فراق الجامعة بكل من بها، فجامعة بيرزيت منحتني دائما شعور الاستقرار والأمان. خطوتي القادمة ستتمثل بالبحث عن العمل خاصة في مجال حقوق الإنسان، وذلك قبل التفكير الجدي بمرحلة الدكتوراة التي ستمكنني من العودة لجامعة بيرزيت كأستاذة ضمن طاقمها الأكاديمي، ويمكنني أن أختصر حديثي بجملة واحدة: «من لم يدخل بيرزيت، خسر نصف عمره».

داليا بشير- بكالوريوس صحافة مكتوبة/ علم اجتماع

شعور مؤلم أن تتحول الأيام الجامعية إلى ذكريات فقط، خلال الأربع سنوات شكلت بيرزيت بالنسبة لي تجربة مميزة جدا، فتحت آفاقي للتعرف على العديد من الشخصيات والأصدقاء، ولكن في النهاية كل مرحلة يجب أن تنتهي لتبدأ معها مرحلة جديدة، والآن سوف أسعى جاهدة لإكمال ما علمتني إياه بيرزيت من خلال تطوير نفسي من أجل تمثيل الجامعة بأفضل صورة ممكنة في المجتمع وسوق العمل المحلية.

نورما صايج- بكالوريوس إدارة أعمال

مشاعري كانت متضاربة جدا، بين الفرح لانتهائي من فترة التعليم وانتقالي لمرحلة اخرى تختلف كلياً عما كان سابقا منذ ١٦ عاماً، وبين الحزن لفقدان روح الزمالة والأيام الجميلة في الجامعة. فمنذ هذه اللحظة، تغيرت حياتي ونمطها، وسوف أطور نفسي قدر المستطاع للأفضل لأكون امرأة مثالية تعتمد على نفسها تماما كما علمتنا بيرزيت، وأتمنى أن أتمكن من البدء بمشروع خاص بي بعدما مكنتني الجامعة من تنمية شخصيتي وتقويتها.

رونزا بصير- بكالوريوس محاسبة

لم أشعر بقيمة المرحلة الجامعية إلا عند الانتهاء منها. بالطبع سأزور الجامعة بشكل مستمر، ولكن الزيارات لن تكون بقيمة الحياة الجامعية التي قضيت خلالها أياما رائعة لا تُنسى. بعد الانتهاء من مرحلة الدراسة التي امتدت على مدار ١٦ سنة ما بين الجامعة والمدرسة، أشعر بحماس كبير لبدء المرحلة المقبلة المتمثلة بالحياة العملية.

ندين عرنكي- بكالوريوس صحافة مكتوبة/ علوم سياسية

آخر أيام الجامعة هي الأوقات التي لا يخبرنا أحد فيها أن رحلة البحث عن الذات ستبدأ من جديد وأن روتين المحاضرات سيتغير، وقهوة الصباح سيكون لها طعم آخر. هي فرحة بألف فرحة، تلفها تحديات مؤجلة نلفظ فيها آخر أنفاس أمان تنعمنا فيه أربع سنوات أو أكثر. بالنسبة لي، رحلة التعلم والتطور لا تتوقف هنا، بل تبدأ الآن.

رحاب شحابي- بكالوريوس صحافة مكتوبة/ علم اجتماع

بالنسبة لي كانت الحياة الجامعية في بيرزيت من أجمل المراحل في حياتي الشخصية، تعلقت بها كثيرا، ما يُصعب من قدرتي على فراقها، شعوري بالفرح يعكر صفوه شعور الحنين لتلك الذكريات، قد لا تعود هذه الأيام أبدا، ولكنها بالطبع ستبقى في مخيلتنا للأبد.

علينا ألا نتوقف هنا. في بيرزيت تعلمنا الإصرار والتحدي، وجاء الوقت الآن لتطبيق ما تعلمناه على أرض الواقع.

مراد الوعري- بكالوريوس تاريخ وآثار

لا ينال الطالب شهادته الجامعية إلا بعد جهد كبير، ويزيد ذلك من فرحته بالحصول عليها. وعلى الرغم من أيام الدراسة المكثفة وتعب المحاضرات، إلا أن بيرزيت وفرت لنا دائما جوًّا عائليًّا واجتماعيًّا لا مثيل له، لذلك يشعر الطالب بالمرارة والأسى لفراقها، ولكن علينا أن ندرك أن كل نهاية تفتح الطريق أمامنا لمرحلة جديدة، وعلينا التأقلم مع ذلك.

مالك غيث- بكالوريوس علم الحاسوب

نحن أمام مرحلة مهمة جدا في حياتنا، فالآن ينتقل الطالب من مرحلة التعليم إلى مرحلة العمل، وهي محطة مختلفة تماما عن الجامعة وما يصاحبها، فرحة الأهل ودموعهم بالتخرج تشعر الطالب بإنجازه الكبير، خاصة أن الوصول لهذه المرحلة لا يتم بسهولة على الإطلاق.

الآن بدأت بالتدريب من أجل اكتساب خبرة عملية تمكنني من تعزيز قدراتي الشخصية والأكاديمية، وسأعمل على تطوير فكرة مشروع تخرجي المتمثلة بتصميم برنامج حاسوبي يساعد الشركات على اختيار موظفيها، وذلك ليكون هذا المشروع نقطة الانطلاق لتحقيق طموحي وعشرات الأحلام.

كيف أدرس في جامعة بيرزيت؟ وماذا يمكن أن أدرس؟

فتحت جامعة بيرزيت باب تقديم طلبات الالتحاق للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، وبإمكان الطلبة الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية العامة الفلسطينية أو ما يعادلها التقدم بطلب للالتحاق في الجامعة، عبر موقع الجامعة على الإنترنت.

التخصصات المسموح دراستها حسب فرع الثانوية العامة

الجدول أدناه يوضح التخصصات المسموح دراستها حسب فرع الثانوية العامة (بما فيها الفروع المهنية)

فرع الثانوية العامة	التخصصات المسوح دراستها
الفرع العلمي	يقبل في كافة الكليات والبرامج
فرع العلوم الانسانية	يقبل في جميع برامج كلية الآداب، وكلية الأعمال والاقتصاد، وكلية الحقوق والادارة العامة، وكلية التربية– تخصصا تعليم الاجتماعيات وتعليم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية
الفرع التجاري (الريادة والأعمال)	يعامل معاملة فرع العلوم الانسانية
الفرع الصناعي	يعامل معاملة الفرع العلمي باستثناء برنامج دكتور صيدلي وبرنامج علاج النطق والسمع
الفرع الزراعي	يعامل معاملة الفرع العلمي باستثناء كلية الهندسة والتكنولوجيا وبرنامج دكتور صيدلي وبرنامج علاج النطق والسمع
الفرعي الشرعي	يقبل في جميع البرامج المتاحة لفرع العلوم الانسانية
تكنولوجيا المعلومات	يعامل معاملة الفرع العلمي باستثناء كلية الصيدلة والتمريض والمهن الصحية
الفرع الفندقي والاقتصاد المنزلي	يعامل معاملة فرع العلوم الانسانية
كافة فروع الثانوية العامة	تقبل في برنامج التربية الرياضية وبرنامج الموسيقى العربية، وبرنامج الفنون البصرية المعاصرة ، حيث يخضع الطالب في هذه التخصصات لامتحان قدرات.

كلية الصيدلة والتمريض والمهن الصحية

- دكتور صيدلي
- التغذية والحمية
- علاج النطق والسمع
- التمريض

كلية الهندسة والتكنولوجيا

- الهندسة الكهربائية
- الهندسة المدنية
- الهندسة المعمارية
- الهندسة الميكانيكية
- هندسة الميكاترونيكس
- هندسة أنظمة الحاسوب
- هندسة التخطيط والتصميم الحضري
- علم الحاسوب

كلية العلوم

دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية

وتقدم البرامج الأكاديمية التالية:

الأحياء

رئيسي الأحياء/ فرعي كيماء حيوية

رئيسي الأحياء / فرعي تغذية وحمية

دائرة الرياضيات

وتقدم البرامج الأكاديمية التالية:

الرياضيات

رئيسي رياضيات / فرعي حاسوب

رئيسي الرياضيات/ فرعي العلوم المالية والمصرفية

دائرة الكيمياء

وتقدم البرامج الأكاديمية التالية:

الكيمياء

رئيسي الكيمياء / فرعي كيمياء حيوية

رئيسي الكيمياء / فرعي تغذية وحمية

دائرة الفيزياء

وتقدم البرامج الأكاديمية التالية:

الفيزياء

رئيسي الفيزياء/ فرعي الرياضيات

رئيسي الفيزياء/ فرعي الإلكترونيات

كلية الأعمال والاقتصاد

- ادارة الأعمال
- الاقتصاد
- المحاسبة
- العلوم المالية والمصرفية
- اقتصاد الأعمال
- التسويق

كلية الحقوق والادارة العامة

القانون

دائرة الادارة العامة

وتقدم البرامج الأكاديمية التالية:

رئيسي الادارة العامة/ فرعي العلوم السياسية

رئيسي الادارة العامة/ فرعي الاقتصاد

دائرة العلوم السياسية

وتقدم البرامج الأكاديمية التالية:

رئيسي العلوم السياسية/ فرعي علاقات دولية

رئيسي العلوم السياسية/ فرعي الإدارة العامة

رئيسي العلوم السياسية/ فرعي دراسات المرأة

رئيسي العلوم السياسية/ فرعي الفلسفة

رئيسي العلوم السياسية/ فرعي الاقتصاد

كلية الآداب

دائرة اللغة العربية وآدابها

اللغة الانجليزية وآدابها

رئيسي اللغة الانجليزية وآدابها/ فرعي الترجمة

علم الاجتماع

اللغة الفرنسية

دائرة التاريخ والآثار

وتقدم البرامج الأكاديمية التالية:

رئيسي التاريخ/ فرعي العلوم السياسية

رئيسي التاريخ/ فرعي الآثار الفلسطينية

دائرة الجغرافية

وتقدم البرامج الأكاديمية التالية:

رئيسي الجغرافية/ فرعي التاريخ

رئيسي الجغرافية/ فرعي العلوم السياسية

رئيسي الجغرافية/ فرعي العلاقات الدولية

رئيسي الجغرافية / فرعي علم الاجتماع

رئيسي الجغرافية / فرعي الاقتصاد

رئيسي علم النفس/ فرعي علم الاجتماع

رئيسي علم النفس/ فرعي دراسات المرأة

الإعلام

اللغة الألمانية

التربية الرياضية (يخضع الطالب لامتحان قدرات)

الموسيقى العربية (يخضع الطالب لامتحان قدرات)

الفنون البصرية المعاصرة (يخضع الطالب لامتحان قدرات)

كلية التربية

تعليم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية

تعليم الاجتماعيات

«أبو العايش.. أبو العايش»..

هتاف خلّد لحظة تخرج أسير بامتياز

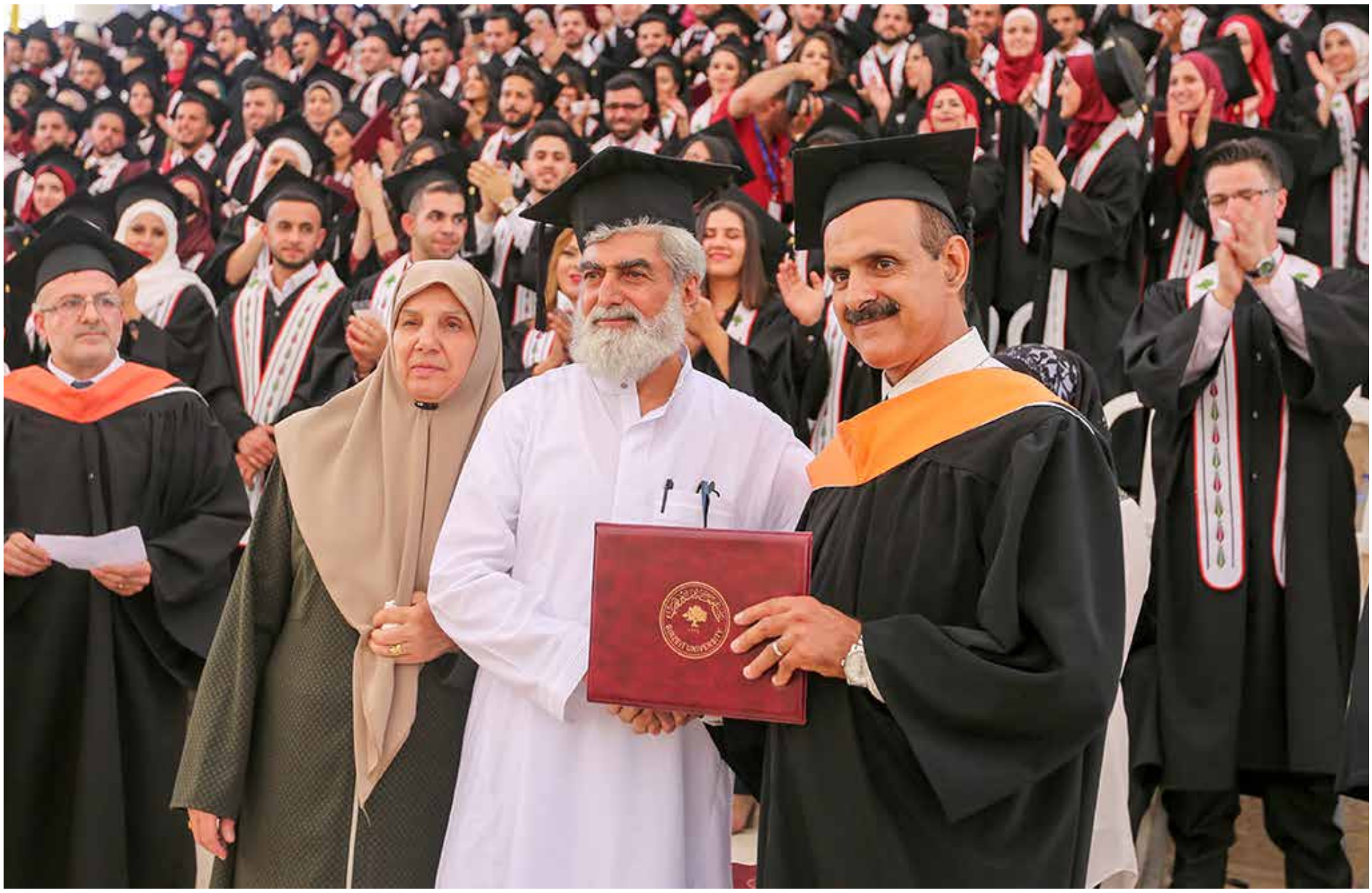

فادي الكاشف

في اليوم الثالث من حفل تخريج الفوج الـ٤٢ هذا العام، وقف طلبة وأساتذة وموظفو جامعة بيرزيت والأهالي الحاضرون هاتفين بصوت واحد «أبو العايش.. أبو العايش».

صوت سيبقى عالقاً في ذهن والدي الأسير الخريج أحمد العايش إلى الأبد، اللذين حضرا الحفل لاستلام شهادة نجلهما بعد أن حرمته سجون الاحتلال من مشاركة زملائه اللحظة التي ينتظرها منذ سنوات.

حين صعد والدا الأسير على منصة التخريج، اشتعل المكان بالهتاف والتصفيق الحار، وعلا صوت زملاء العايش يهتفون باسمه، فحضر العايش وحضر معه كافة الأسرى.

العايش الذي غيبه الاحتلال في معتقل عوفر غرب رام الله، كان في قلوب أسرة الجامعة من طلبة وأساتذة وموظفين، الجامعة التي أحبها وترأس مجلس طلبتها بدورته السابقة ٢٠١٥-٢٠١٦، دون أن يشغله ذلك عن دراسته، ليتخرج بالمرتبة الأولى في تخصص الهندسة المدنية بدرجة امتياز.

يقول تيسير العايش والد الأسير أحمد لـ«الحال» بعد تسلمه شهادة نجله ومشاهدته عن قرب حب وفخر زملائه به: «صحيح أن فرحتنا منقوصة نتيجة غياب أحمد في سجون الاحتلال، إلا أننا ومع كل هذا التشجيع من الطلاب وإدارة الجامعة، نشعر بسعادة عظيمة يزيدها أن أحمد مسجون على مواقف وطنية مشرفة».

ويتابع: «أحمد كان يعلم وهو في معتقل عوفر بهذا التكريم، وهذا ما خفف من حزننا بفضل الله تعالى، فهو موجود معنا»، موجها شكره لطلبة الجامعة وإدارتها التي طالما تميزت بمواقفها الوطنية.

وعند سؤال «الحال» الأستاذ في دائرة الهندسة المدنية سهيم مرشد عن العايش، أكد أنه كان متميزاً في تعامله مع زملائه ومعروفاً في الدائرة بنشاطه وأخلاقه واجتهاده، موضحاً أنه حصل على درجات عالية في مساقات التخصص التي درسه إياها.

عاش العايش مطارداً من قبل الاحتلال أكثر من أربعة شهور، وقبل أقل من شهرين على موعد حفل التخرج، تمكنت قوة خاصة من اعتقاله برفقة الطالبين عمرو الريماوي وأحمد فرح، بعد مداهمة سكنهم الجامعي في بلدة بيرزيت.

الحال
رئيسة التحرير: نبال ثوابتة

هيئة التحرير:
عارف حجاوي، لبنى عبد الهادي، خالد سليم، جمان قنيص.

محرر مقيم:
صالح مشارقة

الإخراج:
عاصم ناصر

رسم كاريكاتوري:
مراد دراغمة

تصوير: إياد جاد الله

التوزيع:
حسام البرغوثي

هيئة التأسيس:
عارف حجاوي، عيسى بشارة نبيل الخطيب، وليد العمري

تصدر عن:
جامعة بيرزيت BIRZEIT UNIVERSITY
MDC مركز تطوير الإعلام MEDIA DEVELOPMENT CENTER

تطبع بتمويل من وكالة التنمية السويدية (سيدا)
SWEDEN

مركز تطوير الإعلام - بيرزيت - فلسطين- هاتف ٢٩٨٢٩٨٩ ص .ب ١٤ alhal@birzeit.edu